



المسؤولية الأسرية في تعزيز القيم في عصر الذكاء الاصطناعي

-دراسة في ضوء الأصول والمقاصد الشرعية-

منال عبد الله علي أحمد

قسم أصول الفقه-كلية الشريعة والقانون-جامعة ام درمان الاسلامية

المؤلف: manalabdalla596@gmail.com

تاريخ القبول: 2026/2/16

تاريخ الاستلام: 2025/12/25

المستخلص:

يهدف البحث إلى بيان دور الأسرة في تعزيز قيمة المسؤولية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتأثيره على بنية الأسرة وقيمها، كما يسعى لتأطير مقاصدي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في توازن بين التقدم التكنولوجي والحفاظ على نسق القيم الاجتماعية، والاستفادة من الفرص التي يمنحها الذكاء الاصطناعي، والتفعيل المقاصدي لها من حيث تقرير ما فيه جلب المصالح ودفع المفاسد. أصالة البحث تكمن في التأكيد على أهمية مراعاة المسؤوليات الأسرية في مواجهة التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي، وتوجيه استخدام التقنيات الرقمية، وتطوير برامج التوعية بزيادة الفهم والادراك لضرورة خلق شراكة ذكية مع الذكاء الاصطناعي لتعزيز التواصل والترابط الأسري في ظل انتشار الذكاء الاصطناعي وتقليص الفجوة الرقمية بين الأجيال. حيث أنه غالباً ما يركز الباحثون إما على الجوانب الإيجابية والفرص التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، أو على الجوانب السلبية والمهددات التي تنتج آثار سلبية من انحرافات في استخدام الذكاء الاصطناعي، واستخدامه غير السليم. لا سيما على المستوى المجتمعي وبشكل أكثر تحديداً على مستوى الأسرة. ويأتي هذا البحث برؤية لتعزيز مزايا استخدام الذكاء الاصطناعي وتقليل المخاطر والمضار التي يمكن أن يحدثها وبيان مسؤولية الأسرة في إدارة ذلك. من خلال المنهج الاستقرائي النقدي ومن ثم التحليلي. من أهم النتائج التي يمكن استخلاصها من البحث: أن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأساسية، ولبنة بناء المجتمع، وتقع على عاتقها مسؤولية تعزيز القيم النابعة من مبادئ لها أهداف ووكليات أصولية ومقاصد شرعية. وهذا يدعو لاستثمار الذكاء الاصطناعي فيما من شأنه تحقيق العمران الحسي والمعنوي في كل من الوحدة الأسرية الصغيرة والمجتمع الأكبر مع الحفاظ على القيم والأخلاق الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: المسؤولية، المصالح، المفاسد، أسس، الذكاء الاصطناعي.